

تزكية النفس 2 | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله ملى السماوات والارض وملك ما بينهما وملك ما شاء الله من شىء بعد وربى اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لله عبد اللهم لا مانع لما اعطيت - 00:00:00

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد احمدك ربى حمد الشاكرين الذاكرين حمدا يليق بجلالك وبعظيم سلطانك ومتتالي الالك ووافر نعمك وجزيل احسانك لا احصي به ثناء عليك - 00:00:25

انت كما اثبتت على نفسك عانت الوجوه لنور وجهك وعجزت العقول عن ادراك كونك ودلت الفطرة والادلة على امتناع مثلك وشبهك موصوف الرب بصفات الكمال منعوتا بنعوت الجلال منزها عن الشبيه والنقائص والمثال - 00:00:51
لا تدركه الافهام ولا تبلغه الاوهام. ولا يشبه الانام. حي لا يموت وقيوم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لو كشف الحجب عن وجهه لاحرق صفحات وجهه ما امتد اليه بصره جل وعلا - 00:01:19

اللهم تتابع برك واتصل خيرك وكمل عطاؤك وتمت نوافلك وعمت فواضلك وعز سلطانك وبر قسمك وجل ثناؤك وعظم جاهك وتقدس اسماءك فلا اله غيرك في السماء ملكك وفي الارض سلطانك وفي البحر عظمتك وفي الجبال قوتك وفي الكون - 00:01:43

وفي الخلق قدرته وفي الشرائع حكمته وفي الجنة رحمتك وفي النار سخطك وفي كل شىء اية دالة لك فيا عجباً كيف يعصى اله؟ ام كيف يجحده جاحد؟ وفي كل شىء له اية تدل على انه واحد - 00:02:17
وقفنا ببابك يا ذا الملك وزرنا رحابك والملك لك. وجنناك نطوي قفار السهاد فخاف ما يخاف يا رب من املك ان سلاطين الارض اغلقوا الابواب ووضعوا الحجاب وردوا حاجات الطلاب. وبابك ربى - 00:02:41

مفتوح ونوالك ربى ممنوح. وخيرك ربى يغدو ويروح فيا كريما الكرماء بخلاء عند جودك. ويا قويا الاقوياء مهازيل في قيودك. ويا قاهر النواصي في قبضات جنودك. يا من اجبت دعاء نوح فانصر - 00:03:05
وحملته في فلتك المشحون يا من احال النار حول خليله روح وريحان بقولك كوني يا من فالحوت يلفظ يونس وسترته بشجيرة اليقطين يا ربى انا مثله في كربة فارحم عبادا كلهم ذو النون - 00:03:30

يا من انجى من النار الخليل. ومن الذبح اسماعيل. وايد اليتيم بجبريل. ودمر ابرهة والفيل ومزغ الغزاة بطير ابابيل. السنننا سبحت في علاه. ورؤوسنا ما سجدت لسواك ترانا ولا نراك فلا نعبد الا اياك. يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل - 00:03:50
ويرى نياط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل ويرى ويسمع ويرى ما دونه في قاع بحر زاخر متجندل ويرى خريبر الدم في اوداجها متنقلا من مفصل في مفصل. ويرى ذنوب عباده - 00:04:21

او في ظلمة من فوق عرش الملك الاول. امن علينا بتوبة امحوا بها ما كان منا في الزمان الاول ثم الصلاة والسلام على عبد الله المصطفى وعلى رسول الله المجتبى وعلى نبي الله المرتضى وعلى اله واصحابه ومن به مقتدى - 00:04:41

الجمع الكريم المحاضرة الثانية من مادة التزكية اردت لها هذه المقدمة التي تتناسب والدرس مادة التزكية من الاهمية بمكان لانها تعلم الانسان العمل. وتحثه نحو الطاعة. وتدفعه الى الاستقامة. وقد تحدثت اليكم في الدرس الماضي عن تعريف التزكية - 00:05:01
وانها من التطهير والنماء والزيادة. وعن اهمية التزكية. بمعنى لماذا ندرس مادة وقلنا اولاً لضعف العمل. ومادة التزكية تعين على العمل الصالح. ثانياً لماذا العلوم ونسعى ونجتهد ونحصل في الدورات الشرعية علومنا كثيرة. السبب حتى نتعلم - 00:05:38

في الخير ونعمل به. فلماذا نتعلم للتزكية؟ ولماذا نعمل للتزكية ثم في زمن الشهوات وكثرة المغريات نحتاج الى حصن يحفظنا من شياطين الانس والجن اجتالنا بالشهوات والمغريات والفتن. فنحتاج الى التزكية كحصن حصين. رابعا من اهمية - [00:06:09](#)

مادة التزكية بالذات في هذا العصر هو ان زبدة الاسلام و خلاصة الدين في التزكية الهدف من كل الشعائر الصوم والحج والزكاة والصلاة والتوحيد كل ذلك الهدف منه ان يخلص الانسان لله عبدا - [00:06:40](#)

وان يكون لله عز وجل فقيرا ثم نحن نشكو ضياع الاخلاق وذبح القيم ووأد الفضائل في مجتمعاتنا وتردي العفاف والسبب هو ضياع التزكية. اذ ان اذ اننا ان اردنا ان نحسن - [00:07:08](#)

من اخلاقنا علينا ان نزكي من انفسنا. فالتزكية تسهم في الاخلاق وتسهم في حفظ الانسان من الشهوات كحصن. والتزكية هي هدف الشعائر كلها. نصلي ونعمل من اجل ان نتقي الله من اجل ان تشكو نفوسنا. كانت هذه خلاصة الدرس الماضي. ابدأوا الدرس بسؤال - [00:07:32](#)

هذا الدرس من التزكية اين قلوبنا ولعلكم تعجبون لهذا السؤال اين قلوبنا بمعنى كثير منا في هذا العصر الذي نعيش فيه نهضة مادية كبيرة على حساب القيم الروحية وعلى حساب القضايا الغيبية اليقينية من مسائل الآخرة في هذا العصر عصر - [00:07:59](#)

غفلة وعصر الملاهي والصوارف والشواغل نحتاج الى تزكية لنفوسنا لكن نشكو ان توبة مضطربة وما منا الا وهو يعاني ضعفا في عباداته وقلة في اذكاره. وعدم حلاوة في ذكره وعبادته. نصلي صلاة الالة. ونذكر - [00:08:29](#)

الروتين قلة في الذاكر. ضعف في النوافل. عدم اقبال على الله. نشعر بجفاء وجفوة وقسوة وغفلة هذه ادواء عصرنا. اننا نعيش بين غابات من الاسمنت والسيخ كل البنايات الشاهقات وكل الدور العاليات وما فيها من سيراميك واساسات فخمة - [00:08:56](#)

على حساب القيم وعلى حساب القلب والروح. فضعت القلوب ونحن بحاجة الى ان نستعيد علاقتنا مع ربنا. وهنا اقول ان اردنا ان نزكي انفسنا فعلينا ان نزكي انفسنا بالاتي. اول شيء تسكو به النفوس الايمان بالله. ثانيا العمل الصالح - [00:09:26](#)

الطاعات. ثالثا كثرة الذاكر وقوتها. ولذلك يقول تعالى قد افلح من تذكى هذا يتذكر وذكر اسم ربه فصلى. فذكر الله وتمجيده. وهذا هو الذي جعلني ابدأ بهذه المقدمة التي فيها تمجيد وذكر لله عز وجل. لكن - [00:09:52](#)

اقول اجل ما في التزكية العبادات القلبية من محبتي ورغبتني وخشية واخلاص وصدق وصبر وتوكل ورجاء بامر لله وثقة فيه وقوة الاعتماد عليه سبحانه. وجهه والخضوع له. قال الله عز - [00:10:18](#)

لعيسى عليه السلام هب لي من قلبك الخضوع. ومن بدنك الخضوع ومن عيونك الدموع قل واني قريب. من اراد ان يكون قريبا الى الله عليه ان يتقرب الى الله بالوان العبادات المختلفة. وصروف - [00:10:46](#)

المتنوعة التي تقربه الى الله. واجل ما في ذلك العبادات القلبية. اعمال القلوب واجل ما في اعمال القلوب الانس بالله اننا نشكو حقيقة جفاء في قلوبنا. نذكر ولا نقف عند معاني الذكر عمقا. نعبد - [00:11:06](#)

ولا ننفذ الى جوهر العبادة مقاصدا. نصلي ولا نقف عند حقائق الصلاة ذلا وانكسارا. نعبد ولا نؤله ولا نعظمه. وهذه قضية اساسية. المدخل فيها السؤال. هل نحن نعرف الله وانا - [00:11:30](#)

يعني اسف لسؤالي هذا السؤال وضحي هذا السؤال على طالبات يدرسن علوما شرعية. من المفترض ان الاجابة نعم ولكن اعني المعرفة العميقة هل نحن ممن يعرف الله؟ طيب يقول العلامة ابن القيم رحمه الله - [00:11:55](#)

في مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. ومنازل اياك نعبد واياك نستعين في مقامات العبادات المختلفة سبع وستون منزلة من منازل العبودية التوبة والرغبة والرجاء والახبات كلها مقامات قلبية. يقول ويبدأ العبد بمعرفة ربه - [00:12:18](#)

وذلك بان ينقل قلبه من وطن الدنيا الى وطن الآخرة. فلا يتعلق بشيء من الدنيا. عندها يفتح الله عز وجل عليه في باب الانس به. ثم يجد بعد ذلك حلاوة العبادة فاذا دخلت في صلاة تمنى الا تقطع الصلاة ولا تنتهي. واذا - [00:12:44](#)

قرأ القرآن جرت مدامعه وتمنى ان لا يسكت وان يستمر قارئنا. فلا يشبع من كلام الله ولا يشبع من عبادة الله حتى اذا تنقل في مقامات العبادات المختلفة قال حتى يقف بين يدي ربه لا يلتفت يمئة ولا يسرة الى غيره بقلبه - [00:13:05](#)

حتى يكون في سير دائم. ومتى توههم انه وصل فقد انقطع. يعني بقول انا وصلت مقامات العبادة المختلفة يكون بذلك قد انقطع
لذلك هل نحن نعرف الله هذا سؤال. طيب الاعمق من ذلك. نحن نعرف الله. طيب مجدي مجدي لربك - [00:13:25](#)
مجديه واثني عليه فهذا هو الذكر ما هو الذكر شنو والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ما الذكر؟ الذكر تمجيد الله والثناء عليه. مجد الله
فكر يا الله مش انت بتعرفي اي وحدة شكى الله يلا شكى - [00:13:52](#)
متشكرين حنشكلك شكر ما بياخد كلام كتير بعد شوي بنجيب صح ولا ما صح؟ لكن ربنا عظيم. ويستحق المجد والثناء. وهو اهله اهل
الثناء وشنو؟ والمجد. هو اهله سبحانه. لكن لضعفنا نحن لا نستطيع ان نعبر عن معرفتنا - [00:14:13](#)
به سبحانه ولذلك نحن نحتاج الى ان ننفذ الى حقائق الايمان. ما نحن مؤمنين بالله. لكن هل هو الايمان اليقين القاتل طيب نحن نقول
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد مستيقنين - [00:14:41](#)
اي شيء طيب الزول لما ما يلقي حي يبكي يا اخي انا ما لقيت الحاجة دي. واحد تاني يقول له يا اخي الله بقرض. طوالي يحمل يعني
الله اراد يعني ما اردت - [00:15:10](#)
ما في يقين يعني العبوديات القلبية اليقينية التي تنتقل فيها في مقامات العبادة المختلفة مفقودة طيب اتى رجل الى الفضيل ابن
عياض وقال له اشكو من مرض البعد عن الله - [00:15:27](#)
اشكو من مرض البعد عن الله. اشعر اني لا انس بالله. لا اجد بالله انسا. اذا ذكرت لا اجد لهذا الذكر معنى اذا صليت لا اجد للصلاة قوة
وعمقا. اذا دعوت لا اجد يقينا ان دعائي مجاب - [00:15:56](#)
اشعر من مرضي واعاني من مرض البعد عن الله. فهل لمرض البعد عن الله من دواء قال الفضيل ابن عياض رحمه الله عليك بعروق
الاخلاص وورق الصبر وعصير التواضع وضعه في اناء التقوى - [00:16:16](#)
وصب عليه ماء خشيته. واوقد عليه نار الندم والبكاء والحزن. وصفه بمصفاة المراقبة مع الله عز وجل لا اله الا الله بالراحة.
بكتبه لكم هنا تجدوا تشيلوه من منا - [00:16:43](#)
قال عليك بعروق الاخلاص. وورق الصبر وعصير التواضع. وضخوا في اناء التقوى. وصب عليه ماء خشيته واوقد عليه نار البكاء
والندم والحزن. وصفه بمصفاة المراقبة مع الله. واشربه بكأس استغفار وتناوله بكف الصدق. وتمضمض بالورع وابعد عن الحرص
والطمع. تشفى من مرض البعد عن الله - [00:17:10](#)
فرض البعد عن الله الذي نعانيه بسبب قوة التيار المادي يعالج بمقامات الايمان وبدروس التزكية ومقامات الايمان اليقينية التي تعالج
ادواء القلب. فتجعل القلب من الله قريب ولذلك يرى ابن القيم ان جوهر التزكية هذه مسألة مهمة. جوهر التزكية في ثلاثة امور. مع -
[00:17:40](#)
منازل السير الى الله. وايماء عبد صالح يسير الى الله بعدد انفاس العبد. فنحن في سير قائمين الى الله عز وجل يا ايها الانسان انك
كادح الى ربك كدحا فملاقيه. معرفة منازل السير اليه. ثانيا معرفة - [00:18:09](#)
فعل للنفوس وافاتها. ثالثا معرفة حقائق التوحيد ويقين ومعاني الاسماء والصفات والوقوف على حقيقة الايمان والنفوذ الى جوهره
اذا كيف نزكي انفسنا جوهره تزكية بثلاثة امور اساسية معرفة الطريق الى الله - [00:18:32](#)
ثانيا معرفة معوقات الطريق الى الله من النفس وعللها والرياء والى غير ذلك. وشيخ الاسلام ابن تيمية كان يقول اياك نعبد واياك
نستعين دواء لكل مرض في القلب. فاياك نعبد تداءي الرياء واياك نستعين تعالج - [00:19:02](#)
كبرياء ومتى عوفي المرء العبد من الرياء والكبرياء غفل في اثواب العافية التي هي العبودية نحن بحاجة الى ان ان ننفذ الى
معاني الايمان اتى اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:22](#)
وقال له يا محمد من الذي يتولى الحساب يوم القيامة قال الله قال الذي يتولى الحساب يوم القيامة هو الله قال الاعرابي اعرف الذي
يتولى الحساب يوم القيامة هو من - [00:19:45](#)
اه هو الله طيب ليه سأل؟ قال اود ان اتأكد الله وحده يحاسب الاولين والآخرين قال صلى الله عليه وسلم سبحانه الله انزه واجله

واعظمه ان يكون معه شريك. الذي يتولى الحساب يوم القيامة هو الله وحده - 00:20:09

تبسم الاعرابي وقال اذا الامر هين ان الكريم اذا حاسب عفا ده الوقت الله براء ويحاسب ما بده نعوجا. انا كنت خايف يكونوا الله

ومعه ناسات ان سد ديب هم اللي بيغطسوا حجر الزول في الدنيا وفي الآخرة - 00:20:37

قال اذا الامر هين. ان الكريم اذا حاسب عفا. وهذا تعرف على الله من خلال الاسماء والصفات ونحن بحاجة الى عبادات الى الى تزكية

نفوسنا من خلال عمق ايماننا ومعرفتنا بربنا - 00:20:59

يقول ابن القيم ربك سميع. شف الكلام بتاع الناس اللي بيعرفوا الله. يسمعون ضجيج الاصوات على اختلاف اللغات وتعدد العبارات على تفنن الحاجات فلا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل. ولا يتبرم بالحاح الملحين. ولا دعاء الداعين ولا استغفار المستغفرين

ولا توبة - 00:21:22

التائبين. كم من شخص يتكلم في العالم في لحظة واحدة يتكلمون؟ يسمعون اذا تكلموا ومن سأله منهم هذا يدعو وهذا يستغيث

وهذا يريد شيء وهذا يريد شيء كل في ساعة يتكلمون لا تختلط عليه اصواتهم - 00:21:52

يعطي كل سائل سؤله شوفوا تعظيم الله شوفوا الدنيا دي ربنا خلق فيها خلق كثر من الاولين والآخرين بيحاسبهم الله؟ العربي شايف

الشغلة دي؟ في الاول يعني كتيرة لا يطمئن. يعني قال الله بيقول لجبريل - 00:22:10

انت حاسب ناس امريكا. وارفع التقرير النهائي. ويقول لي يا ميكائيل انت ماسك افريقيا ديت ناس مساكين اصلا. حاسبهم بالراحة

بالراحة بعدين تقرير نهائي. ربنا بحاسبه الاولين والآخرين. وكما يرزقهم يحاسبهم. يا اخي ربنا عظيم - 00:22:34

شوفوا العمق بتاع الايمان والمعرفة. ربنا سبحانه عظيم يا اخي انت عارفة الدنيا دي فيها كم بشر جو كم من البشر اتى فيها يخجل

ورسلا قد قصصنا عليك ورسلا لم نقصصهم عليك حالة النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لا يعلم كم كان قال وعادوا واثموا -

00:22:53

واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا. كلهم كانوا يعبدون الله حتى قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين فقدت امة من

بني اسرائيل فلم تجرى ما فعل بها. ما ما تعرف شنو؟ مشيت وين؟ فجأة كذا في ناس كانوا مليونين في الارض. فجأة كذا لقوا قافشين

على وجه الارض نهائيا - 00:23:18

كاسؤهم ما لقوه نهائيا لا لا لا لا عندهم قبور عارف شنو؟ قال وانا اظنها الفار وانا اظنها الفار الا ترى انه لا يشربون لبن الابل ويشرب

لبن البقر يعني الفيران الحجم دي كلها دي كانت امة مليانة عندها عمارات وعندها في بني اسرائيل يتحولت فيران - 00:23:47

ده حديث في الصحيحين متفق عليه وهذا تقول شو الواحد بيقول اه؟ اشنو يعني؟ انما كلام الرسول فيه كلام تاني لا مجلس وطني

ولا مجلس وزراء الكلام عن الهوا موجود في الصحيحين في البخاري ومسلم. فقدت امة من بني اسرائيل فلم يدري ما فعل باين

ذهبت؟ قال النبي وانا اخل - 00:24:19

في رواية وفي رواية اظنها الفار. ليه؟ لانه بني اسرائيل كان عندهم البقر. عشان كده لما النبي قال اذبحوا ما قالوا اذبحوا جمل. قال

اذبح شنو ان الله يأمركم ان تذبحوا معناه البقر موجود. ولمن عبدوا عبدوا شنو - 00:24:41

عبد العجل والعجل ولد شنو؟ معناته لبن البقر ساهل متعود على لبن البقر لكن لبن اللبن متعودين عليه وحتى الفار ما يشرب الا من

الابل لكن يشرب لبن الفار البقر - 00:24:57

لبن البقر صح ولا ما صح الحديث ده عامل لكم مشكلة رصده ولا شنو ها طبعا شرح على ما اقول يعني ادخل في شرحه لكنه حديث

متفق عليه طبعا. متفق عليه يعني شنو - 00:25:11

رواه البخاري وابن صحيح ما في كلام. صحيح يعني. النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل فلم قدر ما فعل بها.

قال وانا اخالها الفار. الفيران الحائمة دي - 00:25:33

معناه شنو؟ معناها ربنا حول ناس من بني اسرائيل بقوا شنو؟ بقوهم فيران. لكن هل الفار الموجود دا ام سييسي ده من بني

اسرائيل طبعا لا ليه؟ لانه في حديث اخر في صحيح مسلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مسح الله امة قطع نسلها - 00:25:50

يعني في رغبة بني اسرائيل مسخوا الى قردة وشنو؟ بشر فجأة كذا الواحد قرد واحد بقى خنزير بشر عجيب لقوا خنازير وفي ناس في الامة دي في اخر الزمان هيجي في اخر الزمن والقيامة قربت. في ناس في حفلة طوالة حيقولوا خنازير. الرسول قال كده -

[00:26:17](#)

امة الرسول تحول خلاص. لكن اللي بيتحول اللي بيمسحه الله مش ربنا جعل منهم القردة وشنو؟ والخنازير البهي قلبي بيعملوه خنجره وخنزير ما بين الثاني. ما بندي له خنزير ثاني بيقف. بيبقوا قاعدين احياء قردة وخنازير لحد ما يموتوا - [00:26:37](#)

ما معنى الكلام؟ اذا انسح الله امة قطع شنو؟ نسله معناها في امة من بني اسرائيل بقت فيران وده ما يعني انه ربنا عنده شنو عنده فيراشنو لمن ربنا مسخ الناس الى قردة وخنازير هل كان في خنازير ثانية؟ وقبله في قردود؟ في - [00:26:57](#)

لكن ما بيتوالدوا. اصلا مخلوقين. حتى الان بتلقي خنازير يهود يعني يهودي؟ لا. دي الخنازير اتولدوا. اليهود عندهم خنازير بيبقوا خنزير باربعة كرعين زي ده. لكن ما ولدوا ثاني ماتوا هم خنازير ممكن يعيش عشرة سنة ثانية خنزير لحد ما اجله ينتهي لكن ما -

[00:27:20](#)

يعني ما بوريك شنو؟ خنازير فيفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بانه اللي في الصحيحين انه في امة بني اسرائيل ربنا عملها الفار الفار موجود ده معناه قد يكون في جزء من الفئران هم شنو؟ من - [00:27:48](#)

بني اسرائيل الذين مسخوا امة من بني اسرائيل. وطبعا الدنيا عمرتا امم كثيرة طيب اذا نحن نود ان ننفذ الى شيه الى ان اساس التزكية معرفة الله في مرة اه سودانية انا كنت بتكيف لدعاء بتدعو الله - [00:28:03](#)

بتدعوا الله بدون تكلف. بتقول لي يا الله المات بتساوي الماك بتساوي يعني لما تيجي تدي ما بتشاو زول تقول له وتقول لجبريل اديهم ولا ما تديهم ميكائيل ها بيبستاهل ولا بيبستاهل؟ لا انت كان سألتني الله الله بيديك طوالي. ما برجع لي شنو؟ ليه جات المشاوير ليه؟ لان الذي يرجع للمشاورة - [00:28:29](#)

متردد والله عز وجل لا يتردد. فكنت اعد هذا من الايمان العميق. كنت احسب ايمان بالمناسبة لانه بتسأله بيقين يا الله اديني المال بتساوي بساوي منو الله هسا لو الله كان بيشاور الناس ما كان بيبقوا مختلفين في ارزاقهم ومعاشه. ليه؟ لانه الله يقول انا داير ادي زول عمارة - [00:28:55](#)

لما نشاور عمارة كثيرة على وديه وشقة بس في ناس عندهم عمارات ولا ما عندهم؟ في ناس عندهم عمارات ولا ما عندهم؟ وفي ناس عندهم خمس عمارات. جاء دمه؟ الله لو كان بيساوي - [00:29:21](#)

ما كان الدلو. فيه ناس كانوا بيقولوها والله دي كثيرة عليه وزاتوا يعملوا بها يا اخي. عمارة واحدة كفونا. لكن فكنت اعود هذا نوع من انواع الايمان شنو؟ العميق. الايمان بالله عز وجل. ومعرفته اساس التزكية السلفية. لتذكر - [00:29:36](#)

نتزكى على منهج السلف نحتاج الى ايمان عميق. ماذا نعني بالايمان العميق؟ طيب اسمعوا معي هذا الدعاء الذي يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه انا ما كلمت وقلت لكم نحنا - [00:29:56](#)

ما بنعرف الله كويس وقدر ما نظن انه بنعرف الله كل يوم نكتشف انه نحنا محتاجين نعرف شنو محتاجين نعرف الله فالنبي بيدعوا ربنا ونحن ندعوا ربنا نحنا ندعوا كيف؟ بيدعوا كيف؟ شوفوا النبي وسلم كيف يدعو الله - [00:30:16](#)

اشوف الدعاء ده والله هذا الدعاء كلما اقرأه او اردده في نفسي يأسرني هذا الدعاء. لماذا؟ لانه صبر من قلب بالايمان مفعم. ومن لسان طاهر ومن رجل عالم وعارف والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:38](#)

يقول اللهم انت تسمع كلامي وترى مكان وتعلم سري وعلايتي ولا يخفى عليك شيه من امري يقول انا البائس الفقيد الكلام ده اه شوف قدر ما الزول كل ما الزول تعمق في معاني - [00:31:05](#)

اه العبادة وتعمق كلما شعر انه لا يساوي امام الله شيه وانه فقير ومحتاج الى الله. عشان كذا يقول اللهم انت تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلايتي ولا يخفى عليك شيه من امري - [00:31:41](#)

انا البائس الفقير المستغيث المستجيب الوجل المشفق. المقر بذنبه. اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وارجوك

رجاء الخائف الضرير والله دعاء عجيب. انا البائس الفقير المستغيث المستجيب. الوجل المشفق المقر بذنبه. اسألك مسألة المسكين -

[00:32:06](#)

وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وارجوك الرجاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبتك وذل لك جسده ورغب لك انفه لا تجعل لربي بدعائك شقيا وكن بري رؤوفا رحيمًا انت خير المعطين وخير المسؤولين - [00:32:45](#)

انا البائس الفقير المستغيث المستجيب الوجل المشفق المقر بذنبه اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وارجوك دعاء من خضعت لك رقبتك وذل لك جسده ورغم لك امر لا تجعل لربي بدعائك شقيا - [00:33:26](#)
وكن بري رؤوفا رحيمًا. انت خير المعطين وخير المسؤولين يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى اقرب طريق يوصلك الى الله الافتقار اليه واجل عبادة على الاطلاق الانس به سبحانه - [00:34:09](#)

والانس بالله عبودية في زماننا مفقودة. وهي تتكون من ثلاثة اركان. اركان الانس بالله ومحبة ودوام وذكر واحسان عمل من احب الله وجد الانس به واستغنى عن غيره ومن انس بالله واحبه اكثر من ذكره بينه وبين نفسه - [00:34:29](#)
ومن انس بالله سعى الى مرضيه واجتناب مغاضبه لذلك الانس بالله هل نحن ممن يأنس بالله؟ هل نحن ممن يثق في الله ثقة قوية ونعتمد بقلوبنا على الله انا اعطيكم مثال من سير السلف الصالح. ولا سيما في باب النساء - [00:35:00](#)

خالد الوراق رحمه الله تعالى كانت له جارية. وكانت هذه الجارية تقوم الليل وتبكي وتتاجي ربهها فقال لها خالد يا جارية لماذا تظنين ان الله لا يرحم قالت هو يرحم. قال فلماذا تقطعين نفسك؟ قالت يا خالد اني لو اؤمل في الله امالا لو - [00:35:27](#)
الجبال لاشفقت عن حملها كما اشفقت عن حمل الامانة. قالوا ولكن ما لي اراك كثيرة البكاء والعبادة؟ قالت حسرة سباق ان يكون يوم السباق حسرة. قال وما حسرة السباق؟ قالت غداة الحشر اذا بعث ما في القبور. وحصل ما في الصدور - [00:35:56](#)

وركب الابرار مجائب الاعمال. كل زول يختار عمل صالح يركبه. فاستبقوا الصراط وعزة سيدي لا يسبق مقصر مجتهدا ابدا ولو حظي المجد حبوا؟ ام كيف لي بموت الحزن والكمد؟ اذا رأيت القوم يتراخضون وقد رفعت اعلام المحسنين - [00:36:18](#)
وجاز الصراط المستاقون ووصل الى الله المحبون. وخلفت مع المذنبين المسيئين ثم جعلت تبكي قالت انا ممكن اعمل عمل ينجيني يا دوب لكن انا داير اجي قدام يوم القيامة ازا انا مشتاقين والمحبين وصلوا لله قبل الناس التانيين وانا بقيت - [00:36:38](#)

خلي الزول يبكي نحن نريد معاني عبودية راقية معاني عبادات قلبية راقية. ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى من علماء السلف كان يدرس وكان يحضر درسه عشرات الالاف يعني قدر قاعتكم دي مئة مرة - [00:36:57](#)
قدروا عددكم ده. فمرة قاعد يدرس قام النفس ومجاهدتها وعللها ومسالكها. وافات صعبة نفسه قالت له يا سلام دول كلهم حجروا رصيد لك يوم القيامة. فقام ناقش نفسه قال كيف بك اذا - [00:37:21](#)

يا هؤلاء جميعا بكلامك وحلفت انت ممكن يسمعوا كلامك يطبقوه خشوا بالجنة وانت تمشي النار لانك كنت مرائي او ما صادق قال ثم استدركت وقال لله الطلاب ما سامعين بينه وبين نفسه الكلام ده. قال فقلت لنفس فصحت بلسان وجدي. الهي لو ان - [00:37:41](#)
ادخلتني النار يوم القيامة. وعذبتني فلا تعلن طلابي. صيانة لكرمك لا لاجلي حتى لا يقولوا ومن دل علي قال لي لو جيت ادخلني يوم القيامة النار ما تكلم الناس بيحضروا دروسي. يقولوا بالله يا شيخ وكان بيورينا الله دخله لنا. دخلني النار ما توريههم - [00:38:02](#)

وكان يقول لو انك ادخلتني النار اخبرت اهل النار في النار اني احبك. قال لي الله كان دخلتني النار جوا النار انا يقولوا امر الله انا بحبه انها معاني من معاني العبادات القلبية الراقية - [00:38:24](#)
نحن نود ان نتعلم الايمان. وان نتعلم التوحيد والمعرفة وذلك يثمر الثقة في الله عز وجل. المؤمن عنده ثقة في ربه كبيرة لا يلتفت الى البشر ولا يتعلق بهم. ولا ينظر الى من في ايديهم. والدنيا عنده لا تساوي شيء - [00:38:43](#)

هذه هي معاني التزكية الحقيقية عبر بوابة الان نحن نتحدث عن التزكية عبر بوابة العبادات القلبية درسنا كان عن شنو؟ من الاول كانوا كلام الفضيل ابن ايباد ودعاء النبي وسلم والمقدمة التي بدأت بها - [00:39:10](#)
الغرض منها العبادات القلبية تقوية معاني الصلة بالله حاكم الاصل عنده بنات كتار. واحدة صغيرة في بناته. خبط الباب واحد. فتحت

الباب. وجدت ارق امير الكوفة كان في رحلة الصيد وانقطع - 00:39:30

ورجع عطشان. قامت جابت له شنو؟ هو وحاشته. تنقلون الموية من جوا. الامير كيف في النار قام الباب قدام العتبة بتاع عبد الرحيم والدنانير الناس اللي مع الامير لازم ادوا كلهم عشان الامير ادى لازم يدوا. كلهم قام طلوعوا ادوا. البت لما القروش كترت قامت بكت -

00:39:53

اخواتك الست جد كلن اكبر منها هي اصغر وحدة قالوا ما ببيك؟ قالت نظر الينا مخلوق بعين الرضا اه فرضيت عنا حاشيته واعطتنا

حتى استغنيانا. اللهم فارض عنا. فكيف اذا نظر الله الينا - 00:40:17

الرضا المؤمن قوي جدا في ايمانه وتوكله على الله. فاين معاني التوكل؟ ومعاني الثقة وتفويض الامر الى الله وقوة الاعتماد عليه يا

اخي الاعتماد على الله وعدم الالتفات الى البشر هذا كلام راقى جدا في مقامات - 00:40:37

تزكية والعبادات القلبية روى ابن الجوزي في صفة الصفوة ان حماد بن سلمة شيخ البخاري حماد الشيخ البخاري سبحان الله! في علم ان بكون يعني نظري لكن معاني الايمان القلبية معاني عملية. يعني ممكن انت تدرسي التوحيد. التوكل على الله والاعتماد على الله

وكذا. لكن هل تستطيع تعيش - 00:40:59

هذه المعاني هل تستطيع في ترجمها في في ارض الواقع؟ اذا فقدت شيء هل بتأس يوجد اثري؟ ولا تقولي الله ما اراد ولو جاك اشي

بتقوله الله حاسس انه ماشي في الشارع انت مرقتي برا ومشيت شوية لقيتي خمسين الف وقعت - 00:41:27

الزول يقول حظي بالله قربت ما اجي باجي لو ما كنت بجاي بالله كنت انا امشي بهناك حسة يقول الله شنو تقول لصاحبتك والله

بالله قررت امشي بهناك يعني حتى لو ما كنت جيت - 00:41:50

يعني ابسط شيء نسبة الامور الى الله وارجاعها. الله ادا الله بيده كل شيء الله عنده كل شيء. وان من شيء الا عندنا خزائنه. لكننا نثق

في البشر لاننا لا - 00:42:10

تؤمن الا بالمحسوس الزول حسن وقال له اي حاجة عندك اسأل الله انا اسأل الله يعني هسه هسه واحد عنده ولده عنده سرطان قلت

له اسأل الله بيني وبين نفسه يقول - 00:42:29

لكن هسا لو سألت الله يعني اسأل الله الولد يمشي الاردن كيف وانا اود ان ادل ان التوكل والاحتمال انا ضعيف. هذا مسكين والله ما

في زول يديك تأشيرة. وما في تقرير. وما في - 00:42:47

الناس يساعدوك الا الله شنو؟ الا الله يريد لك ذلك. اسأل الله يبسر لك. لانه الناس بيؤمنوا لا يؤمنون الا بالمحسوس. فحماد بن سلمة

شيخ كبير عالم لكن تعلم نوع من انواع التعلق والعلوم. والله انا والله انا بعرف ناس في السودان - 00:43:06

زيارات مخصوصة. في زول في منطقة من المناطق خارج الخرطوم. الزول ده انا ما لقاني زيه في التوكل على الله. الزول ده شغال

بتاع طاحونة بيجيب للناس الدقيق حالته صعبة جدا - 00:43:25

ساكن في انا الزول ده ما بقيت في انبساطه وتوكله على الله مثله الله ادا الله وكل شيء بيد الله. ولما تقول يا اخي امشي بتاع المحلية

اصدق لك. انا مسئولين يقول لي خلاص امشوا خلدوك حاجة - 00:43:45

ان شاء الله يريد. اقول له يا اخي امشي يعمل لك المسألة المعينة. عنده ولد وعنده هنا في النظر ابشر للناس الجهة المعينة يعملوا لك

كشف وانا بكتب له يقول لك بس انت قول الله يسخره - 00:44:07

يا اخي الزول ده والله الزول ده انا مأكد لمن يدعو لي انا بشعر انه يمشي الزول ده لمن انا امشي ضيف عدوا. محل اقنفوه ما فيه.

والله الا يأجر كبابي بتاع الشاي من الضيفان. يشحدها عشان - 00:44:24

لكن ثقة في الله ما عادية فانا بتعلم منه. والله لمن اقدم معه وبشعر بدرجة عالية جدا. عن ربنا انت اللي بتحتارث فأيست ان بعض

التزكية لا تدرك في العلوم. من علوم التزكية لا تدرك بين سطور الكتب - 00:44:43

نحتاج الى قوة اعتماد وتعلق قلبي بالله. فده ذكرني حماد. حماد ده عالم كبير. رحل. في حلة اليوم الرحل في بالليل صبة مطر.

جيرانه ما بيعرفوا منه. طبعا ما سمعوا لسه بتعرف على الجيران. لقي مرة بتقول - 00:45:06

يا ربنا ارفق بنا يا ربنا ارفق بنا. قال حماد فسكن المطر في الحال مرة قالت لي الله وقف المطرة دي. الله وقف المطر الطوالي والدنيا
برد برد شديد. حماد قام شال قروش ومشى للمرة دي الصباح خبت الباب - [00:45:26](#)
عمالة جت لهم منو؟ قال لها حماد. قالت لها حمادة من القصة ورضى ابن الجوزي في الصفوة. حماد منو؟ قال ما قال لنا شيخ البخاري
ولا الشيخ الدنيا؟ عالم كبير. قال لا لا انا جاركم الجديد - [00:45:48](#)
طيب خير. قال له والله انا سمعتك انت امبارح زي المطرة ضايقتكم. وانا جاي اشوف الحظ شنو دافع الجيرة يعني والاسلام قالت له
انا امرأة ارملة. انا متوفي وعندي بنات ايتام - [00:46:01](#)
مصيبة فوق مصيبة. يعني لو اولاد ممكن يمرقوا برة يقولوا برد يشيلوا الاسلوب كانت الموية دي ويحطوا فيها الثلج برد برد برد. لكن
البنات برد برد فالفهم ربنا ابتلاه قعدة مع البنات - [00:46:20](#)
طيب كلامك جميل. ومفيد نعتذر عن قطعه. وقد بدأ زمن الاستراحة ومضت عشر دقائق. انا متأسف جدا جدا اه استراحة صح.
صح. لا ما لانه في جنوب اه في وجبة وفي وفي - [00:46:46](#)
الصلاة اهمها لابد طيب طيب نختم الكلام بتاع حماد ده بس. فحماد لمن قال لها كده قالت انا امرأة ارملة ما بسمح للراجل يخش
البيت. انا عندي بنات ما بسمح لها - [00:47:11](#)
قال هل اذاكم المطر؟ قال لها المطرة دي. سبت لكم اذى؟ الام قالت نعم. ليست لنا الا غرفة واحدة انا وبناتي والبرد شديد. ولكن لا
سقف فيها ولا باب فلما نزل علينا المطر تأذينا - [00:47:33](#)
حماد افتحي الباب ولا اريد ان ادخل. اريد ان اناولك شيه. داير اديك شنو المرأة خلاص دار الشق فتحت الباب وقام حماد ناوله. لما
مسكت القروش قال حماد اذا بي اسمع - [00:47:53](#)
احدى بناتها اليتيمات تخرج من ذات الغرفة. سمعت الحوار وعرفت انه دا اسمه منو؟ حماد وكدا عارفة قالت اسمه يا حماد لا تعترض
بيننا وبين ربنا مولانا تتدخل بينا وبين الله - [00:48:12](#)
احنا قلنا يا الله انت تقابل شنو ثم التفتت الى امها وقالت لقد علمت يا اماه انا لما رفعنا اصواتنا حتى سمعنا جيراننا قد شكونا بذلك
ربنا وعلمت ان الله سوف يرسل الينا الدنيا. لنأخذها ويطردنا من بابيه وعبوديته. فلا تأخذها - [00:48:31](#)
وجئت البنات على ركبتيها ورفعن يديها وحماد يتعلم علم ما وجده في كتب. اما وربي لو انك طردتني لا افارقن بابك ابدًا. اين
اذهب؟ لا ملجأ لي ولا ملجأ لي الا اليك. هنا قالت الام لحماد رد اليك دنائير - [00:48:55](#)
خيرك يا حماد انا رفعنا حاجتنا الى من يقبل الودائع ولا يبخس المعاملين التفات القلب الى الله وقوة التعلق به هو من اعظم معاني
التزكية التي نريدها الى ان التقي بكم في درس قادم - [00:49:15](#)
من دروس التزكية. اسأل الله التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:32](#)